# كنتم خير أمة أخرجت للناس | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس. بين ابو هريرة في الحديث الذي رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ما على هذه الاية؟ قال نحن خير الناس - 00:00:00

الناس نأتي بالناس بالسلاسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضا البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه. واخرجه ابو داوود واحمد - 00:00:20

وغيرهم من حديث محمد ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون ان الجنة في السلاسل. رجل يدخل الجنة بسلاسل تجره الى الجنة بسلسلة. ومن الذي يعني - 00:00:40

اه لا يرضى ان يدخل الجنة. فبين صلى الله عليه وسلم ان السلاسل هنا هي سلاسل الحر. لما كان المسلمون يحاربون اعدائهم وكانوا يظهرون عليهم كانوا يأخذون الرجال والاماء والنساء سبايا. ويبقوا ملك لهؤلاء المجاهدين - 00:01:00

وكانت بتعقد سوق نقاسة في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكا ملك يمين او صار سبيا بعد ذلك. يرى سيده مؤمنا مسلما يصلي وآآ يزكي ويصوم ويقع المعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق وما يرى على ان يسلم - 00:01:20

طب هذا الرجل لو نحن دعوناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جيء به قصرا الى بلاد المسلمين فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم - 00:01:40

الذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرب التي جعلته آآ يعني آآ مستعبدا بعدما كان حرا. هذه معنى الحديث عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. فكنت خير امة اخرجت للناس. كنا - 00:02:00

الناس لهم. الرق اللي هم اعداؤنا يشنعون علينا في مسألة الرق. ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه ويدعوك الى عتق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس يكونوا احرارا. طيب الرق عندنا في بلاد المسلمين خير للناس - 00:02:20

كما صرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما استنبطه ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا الافراد انما يسترقون دولا باكملها. ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمى - 00:02:40

المحيط واللبن الذي يرمى في المحيط والزبد والدقيق الذي يرمى في المحيط وتلت الكرة الارضية يموت جوعا. المسلم لا يفعلون هذا مطلقا. ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها. فلا هي تركتها فلا هي اطعمتها - 00:03:00

اولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. يعني دخلت النار في هرة. وامرأة البغي دخلت الجنة في كلب وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم. امرأة بغي حرفتها الزنا. دخلت الجنة في كلب سقته. لما رأته يذهب - 00:03:20

من العطش فيعني المسلمون اذا كان مقاليد الامر بيد المسلمين اول الناس يسعد هم العالم اجمع فالاسترقاق عند المسلمين ليس فيلا وليس ارهاق وليس تعذيبا وليس وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند - 00:03:40

المسلمين اولا بيدخل الجنة. الحاجة التانية ان الشرع ندب المسلم الى عتق الرقاب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفارة عتق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا يحض على ان يبقى الرقيق رقيقا. بالعكس لما جعل بعض الذنوب - 00:04:00

اللي بتحل من هذه اليوم عتق الرقبة علمنا ان الاسلام لا يرغب في ان يكون الناس عبيدا الا لله تبارك وتعالى وفي سنن الامام الترمذي رحمه الله في تفسير هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:20

تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا بازالة المنكرات. كما حدث للنبي صلى

الله عليه وسلم. جاء فوجد - 00:04:40
واكل مال اليتيم وقذف المحصنة ووأد البنت وهي حية فهذه كلها مناكير فلابد ان يزيل هذه لتتم عبادة الله عز وجل وحده. ومن اعظم المناكير كما قلنا وجود الاصنام ايا كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجرة - 00:05:00
لو كانت حجرا او كانت بشرا. تمام؟ فهذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة تمسكت بهذا الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل ولتكن منكم امة - 00:05:20
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد؟ كلاهما يحتج بهذه الاية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام - 00:05:40
هذه جماعة سقط عن الباقين جعلوا من في قوله تبارك وتعالى منكم للتبعيض. ولتكن منكم اي ولي يكن بعضكم من للتبعيض اي تفيد البعضية. خلاص؟ العلماء الاخرون الذين قالوا لا الاية دي - 00:06:00
تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبعيض ولكنها للبيان وارادة الجنس كقوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. فمن هنا ليست تبعيضية. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها. تمام؟ وايضا كقوله تبارك وتعالى وننزل من القرآن ما هو - 00:06:20
شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا لارادة الجنس والبيان. ايها ننزل من جنس القرآن. ما هو شفاء ورحمة رحمة المؤمن لا ان بعض القرآن شفاء وبعضه ليس بشفاء. خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفائين القرآن والعسل - 00:06:50
فيبقى اذا القرآن للذين امنوا كله شفاء. تمام؟ قل هو للذين امنوا هدى شفاء. خلاص؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمى. لا يستفيدون ولا يزيد الا يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. وننزل من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانيه. ومعنى الاية على هذا اي - 00:07:10
يا وليكن كلكم دعاة. خلاص تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:07:40